

## تهنئة

## اللجنة المركزية

## للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)

بمناسبة انعقاد المؤتمر العاشر لحزبكم الحليف، يسرنا في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (بكيتي) أن نتوجه إليكم بأحر التهاني، متمنين لحزبكم الشقيق دوام التقدم، وللعلاقات الأخوية بين حزبينا مزيداً من التطور على طريق أهدافنا المشتركة من أجل توحيد الموقف الوطني الكردي، وتعزيز دور التحالف الديمقراطي الكردي، وصولاً إلى بناء مرجعية سياسية، تعبر عن إرادة شعبنا، وتوحد طاقاته، وتساهم بفعالية في النضال الديمقراطي العام مع بقية القوى والفعاليات الوطنية السورية لإنجاز مهمة التغيير الديمقراطي السلمي، الذي يضمن الحل الديمقراطي العادل للقضية الكردية في سوريا في إطار وحدة البلاد.

مرة أخرى، نتقدم بتهانينا الحارة، راجين لكم كل التوفيق والنجاح.

في ٢٠٠٦/١٠/٣

اللجنة السياسية

للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (بكيتي)

## بيان

اجتاحت الفيضانات مناطق من محافظة الحسكة في أواخر شهر تشرين الأول الحالي شملت مدينة /سري كانييه/ رأس العين وعدد من القرى في جاني نهر الخابور ومدينة تل تمر وبعض الأحياء في مدينة الحسكة بسبب الأمطار الغزيرة التي هطلت هناك وفتح السلطات التركية لبعض الأقيية من سد خاتكي العائد لهم، مما تسبب في وفاة عشرة مواطنين حتى الآن، ونقل العديد منهم للمشفى بغية المعالجة جراء بقاءهم بين السيول وهم بحالة خطيرة، كما هدمت السيول منازل كثيرة.. هذا علاوة على الخسائر الجسيمة التي أصابت محصول القطن وغيره من المحاصيل، سواء التي كانت في الشلول، وهي جاهزة للشحن على أرض الحقول، أو غير المقطوفة بعد، ونفوق أعداد كبيرة من المواشي، ونشوب حريق في أحد أكداس الحبوب المخزنة في العراء بعد تعرضها لصاعقة رعدية.

إننا في الوقت الذي نعزي فيه أسر وذوي الضحايا الذين ماتوا غرقاً، ونتمنى الشفاء العاجل لمن هم قيد المعالجة، فإننا نحمل السلطات المختصة بالمحافظة مسؤولية الخسائر الفادحة التي حدثت بسبب ضعف أدائها، قبل وبعد حدوث الكارثة، وندعو الحكومة الإعلان بأن المدن والقرى والأحياء التي أصابها الفيضانات هي مناطق منكوبة، وتقديم الدعم الفوري اللازم لهم، والتعويض عن المتضررين، والتخفيف عن معاناتهم بالوسائل الممكنة، ومحاسبة المقصرين احتراماً لحقوق المواطنين.

٣٠-١٠-٢٠٠٦ الهيئة العامة

للجنة الديمقراطية الكردية في سوريا

والتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا

المحفوظة بالمخاطر، وإذا نجح أحد هؤلاء في الوصول إلى إحدى الدول الأوروبية عبر مغامرة قد يدفع حياته ثمناً لها، فإنه يحصل على جنسية جديدة خلال مدة قصيرة، ليسجل بذلك مفارقة عجيبة لا سابق لها بين بلد الأجداد الذي تركه هارباً من ضغوطات الحياة ومن ظلم ذوي القربى وسياسة التمييز، إلى بلد الآخرين الذي يحتضنه كإنسان يعاد فيه تأهيله من جديد، ليخلق، هذا وذلك، في الداخل الكردي السوري نزوعاً نحو الانعزالية التي بدأت تنتامي في الشارع الكردي وتتغلغل ضمن الخطاب السياسي على شكل مفردات لا تميّز بين العرب، كشعب وثقافة، وبين رموز السياسة الشوفينية، كأنظمة وأفراد، وذلك كنتيجة لشراسة الشوفينية التي تنتج في الطرف الآخر فكراً انعزالياً يلحق الضرر بالقضية الكردية، ويخلق حالة من التوتر والتشنج لا يستطيع معها حتى بعض المثقفين العرب المتفتحين على هذه القضية تفهمها أحياناً لينزلقوا للاصطفاف مع أنظمتهم، مما يشكل أزمة ثقة متبادلة تعمقت في السنوات الأخيرة على خلفية تداعيات أحداث آذار ٢٠٠٤، التي استغلتها الشوفينية في إيهام الرأي العام السوري من خلال تصوير تلك الأحداث كإحدى المنتجات الخارجية بدلاً من الركون للحكمة والتعقل في البحث عن دوافعها والتحقيق في أسبابها والاعتراف بوجود حالة احتقان في المناطق الكردية نتيجة التراكمات التي خلقتها السياسات الظالمة التي مارسها حزب البعث بحق الكرد منذ عقود، والتهرب من الاستحقاقات الوطنية التي تتطلب تمكين الشعب الكردي من ممارسة حقوقه القومية الطبيعية.

وتحت غطاء ذلك الوهم ضاعفت الشوفينية وتيرة التمييز والحرمان في المناطق الكردية مؤخراً، لنشهد مختلف دوائر ومؤسسات الدولة والقطاع العام تعريباً فاضحاً لوظائفها وإداراتها، مما يهدد بعواقب جسيمة، من شأنها مراكمة المزيد من حالة الاحتقان القائمة أصلاً وتعميق الشعور العام بالإحباط في الوسط الكردي، خاصة بعد أن تفاقمت حالة اليأس، ليس فقط من إمكانية إيجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الكردي في سوريا، بل كذلك حتى من تنفيذ الوعود الصادرة من أعلى المستويات الرسمية بشأن حل قضية الإحصاء، مما يؤثر سلباً على متانة الولاء الوطني الكردي مع ما يعينها ذلك من إشكالات وأضرار، ليس فقط على مصلحة الشعب الكردي، بل كذلك على الوحدة الوطنية التي تعني الجميع.

وانطلاقاً مما تقدم، فإننا لا نعتقد أن شعبنا سوف يغفر للسياسة الشوفينية ما زرعه في نفوس أبنائه من حقد حل محل التسامح الذي تميز به على الدوام، ومن انغلاق على حساب انفتاحه الواسع على المكونات السورية الأخرى، ومن تشاؤم بدأ يلف تطلعاته المستقبلية بدل التفاؤل بغد أفضل وآمال واعدة باتساع دائرة الأصدقاء وتزايد مساحة المتفهمين لعذالة القضية الكردية وازدياد عدد الساعين لتمتين أواصر التأخي العربي الكردي القائم على الشراكة الوطنية وعلى مبدأ التوازن بين الحقوق والواجبات وعلى تقدم الولاء للوطن لغيره من الولاءات.

إننا أخيراً سنبقى محكومين بأمال التغيير الديمقراطي السلمي الذي يعني تغيير كل السياسات القائمة على القمع والتسلط والتمييز، بما في ذلك السياسة الشوفينية، الذي سيجد شعبنا أصدقاء آخرين من كافة مكونات الشعب السوري، يشاركونه التصدي لها وإلغاء مرتكزاتها وتطبيقاتها العنصرية، لأن في ذلك مصلحة سوريا وصيانة وحدتها وضمان تقدمها واستعادة مكانتها الحضارية.

## بيان

## بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لإعلان دمشق

مع حلول الذكرى الأولى لإصدار إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي، لسنا بحاجة للتذكير بما خلفته سياسات النظام و عقود من التسلط وهيمنة الحزب الواحد والأساليب الأمنية من دمار ومآس في حياة البلاد. ولسنا بحاجة للتذكير بما أفضت إليه عقلية الوصاية وتسويغ الاستيلاء على الاقتصاد والناس والتصرف بثروات المجتمع وإشاعة المحسوبية والفساد من آثار سلبية مدمرة عمت مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والثقافية، لسنا بحاجة أيضاً للتذكير بما جرته علينا سياسة النظام على الصعيدين الإقليمي والدولي من تفاقم حالة الحصار والعزلة على البلاد. لكن ما نحتاج للتذكير به في هذه المناسبة هو أهمية دور الناس في الخروج مما نحن فيه، إذا ما تمكنت من وعي معاناتها وما تكابده، وبادرت لإدارة شؤونها وتقرير مصيرها. أن يأخذ البشر قضيتهم بيدهم أمر في غاية الأهمية وهو ما فعلته معظم الشعوب التي سارت في طريق الحفاظ على الاستقلال الوطني والتحرر والتحول نحو الديمقراطية.

في مثل هذا اليوم منذ عام مضى اجتمعت إرادة عدد من الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية والشخصيات الديمقراطية المستقلة، على النضال من أجل إرساء قواعد الحياة الديمقراطية بديلاً لمناخات التسلط والاستئثار والفساد، وتوافقوا جميعاً على مبادئ وآليات شكلت جوهر إعلان دمشق، تبدأ بإقامة النظام الوطني الديمقراطي خياراً لا غنى عنه لإنقاذ مجتمعنا من أزمانه المتفاقمة، والاعتراف بكافة قوى وفعاليات ومكونات المجتمع السوري واحترام تعدديته الأثنية والدينية وحقوق الجميع على قدم المساواة، مروراً باعتماد النضال السلمي وأساليب العمل العلنية طريقاً لتعزيز الثقة بدور الشعب والتعويل على قواه بصفته المحرك الرئيس لكل تقدم وتطور، والنقطة الأخيرة تعتبر اليوم حجر الزاوية فيما ذهب إليه إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي والتي بتجاهلها تبقى كافة الأهداف المشروعة والمهام النبيلة، مجرد آمال وأمنيات.

وتأسيساً على ما سبق يعمل إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي ليس فقط على رسم المخرج الآمن لمجتمعنا مما هو فيه، وإنما أيضاً ليكون إطاراً جامعاً لكل السوريين الذين تلتقي مصالحهم ومستقبلهم ومستقبل أطفالهم مع قواعد الحياة

الديمقراطية واحترام التعددية وحقوق الإنسان من أجل المشاركة بعملية التغيير، وبالتالي فإعلان دمشق و كل ما صدر عنه ليس ملكاً لصانعيه أو لأي فئة أو حزب سياسي مهما علا شأنه بل هو ملك الشعب السوري، مما يدعو كل الأفراد والجماعات والفعاليات التي تؤمن بأهدافه كي تعمل على دعمه وحمل مهمة التغيير الديمقراطي كأنها تقع على عاتقها وحدها، وبالتالي ابتكار ما يمكنها من أشكال العمل لتحقيق أهداف الإعلان و التي من أهمها:

- نقل البلاد من النظام الشمولي و تسلط الأجهزة الأمنية والحزب الواحد إلى الدولة الديمقراطية القائمة على التعددية وإرادة المواطنين الأحرار.

- إقامة حياة دستورية على أساس التعددية السياسية و فصل السلطات و سيادة القانون و الانتخاب الحر.

- إلغاء جميع أنواع الاحتكارات والامتيازات والاستثناءات وتحقيق المساواة بين المواطنين ، وإعادة الشعب إلى إدارة شؤونه وتقرير مصيره

- نشر ثقافة التسامح والحوار ، ونبذ التطرف و التعصب والعنف بكل أشكاله و من أي جهة أتى.

- توفير الشروط الضرورية لتأمين حرية الاعتقاد والرأي والتفكير والتعبير للأفراد والجماعات.

- إقامة الدولة الوطنية الديمقراطية القادرة على مواجهة مخاطر المشروع الاستعماري الصهيوني و تحرير الأرض المحتلة والحفاظ على حرية البلاد وسيادتها.

- على قاعدة وحدة سورية أرضاً وشعباً إيجاد حل ديمقراطي وعادل للقضية الكردية و ضمان حقوق الأقليات القومية في البلاد ( الآشوريون مثلاً ) .

- إقامة أفضل العلاقات الأخوية مع الدول العربية وبناء علاقات ودية و متوازنة مع شعوب وحكومات العالم على قاعدة الاحترام والمصالح المتبادلة.

- الالتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية و شرعة حقوق الإنسان. نهاية يدعو الإعلان الشعب السوري إلى اعتبار يوم السادس عشر من تشرين الأول من كل عام يوماً للنضال من اجل الديمقراطية في سورية.

دمشق في ١٦/١٠/٢٠٠٦

لجنة المتابعة والتنسيق لإعلان دمشق

الكردي في سوريا) وأرسلت برفيقة تعزية باسم المنتدى والحضور للأستاذ عبد الحميد درويش).

- الأستاذ نصر الدين إبراهيم، سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا في سوريا (البارتي).

- الأستاذ جهاد مسوتي نائب رئيس إدارة منتدى الأتاسي للحوار الديمقراطي في دمشق.

- الأستاذ وليد البني عن ربيع دمشق (كلمة شفوية).

- الكاتب والباحث السوري جمال عجلوني.

- الكاتب الكردي عبدالإله إبراهيم باشا الملي.

- الكاتب الكردي محمد جزاع (ب.بوشكين).

- كلمة جريدة نوروز، باللغة الكردية، للأستاذ ممي الأن.

- كلمة الوفاق الديمقراطي الكردي السوري.

- مقالة للكاتب الكردي هفال يوسف (دفاعاً عن المثقف)

- كلمة للكاتب الكردي جان بابير.

- برفيقة الشاعر الكردي فرهاد عجمو.

جدير بالذكر أن "منتدى الدكتور نور الدين زازا للثقافة" تأسس عام ٢٠٠٥ وقام بتكريم ثلاث شخصيات (السياسي الكردي عبد الحميد

درويش، المفكر الديمقراطي جاد الكريم الجباعي، الشاعر الكردي فرهاد عجمو) في العام

المنصرم، واختيروا كأعضاء فخريين في المنتدى.... واختتمت الأمسية بإلقاء الشاعر يوسف بزازي

لمختارات من قصائده باللغة الكردية... وسنوافيكم لاحقاً بتفاصيل الحفل مع الكلمات الملقاة

والبرقيات والرسائل الواردة للحفل.... ((... واقع ملموس وموضوعي هو حقيقة وجود الشعب الكردي الذي كان ولا يزال يعيش على أرضه

ضمن نطاق جمهوريته العربية المتحدة جنباً إلى جنب مع إخوانه العرب، وهو شعب له لغته وعاداته

وتقاليدته الخاصة به، وهو غير على هذه اللغة والعادات والتقاليد، وحافظ على مقوماتها... والآن

نحن في هذا التاريخ من حياة البشرية التي تسعى حثيثة من أجل تعاون وتفاهم الشعوب، لتحقيق تقدم

ورخاء أفضل للإنسان وتوطيد السلام والارتقاء بالشعور والكرامة الإنسانية إلى مستواها اللائق، كما

قلنا أن اللغة الكردية والعادات والتقاليد الكردية لدى الشعب الكردي وتمسكه بها لم تكن في يوم من الأيام

مصدراً من مصادر التفرقة والخلاف بين الشعبين العربي والكردي...)). من المذكرة التي قدمها

الدكتور نور الدين زازا للمحكمة أثناء وجوده في المعتقل عام ١٩٦٠م.

٢٠٠٦/١٠/١٦

منتدى الدكتور نور الدين زازا للثقافة في دمشق.

## تكريم مميز لشخصيات سياسية وثقافية

### في ذكرى الراحل الكبير

#### الدكتور نور الدين زازا في دمشق

بحضور لفيف من المثقفين الكرد والعرب وممثلي أحزاب كردية وعربية وأشورية حلّ الدكتور نور الدين زازا رئيس أول حزب سياسي كردي في سوريا، المثقف الكردي اللامع، (١٩١٩-١٩٨٩م) ضيفاً عزيزاً على كرديين وعربيين وأشوريين حيث تم إحياء الذكرى الثامنة عشر لرحيله في مساء يوم السبت الموافق لـ ١٤/١٠/٢٠٠٦ بتكريم السادة التالية أسماءهم :

١- المثقف والناشط الديمقراطي السوري المعروف ميشيل كيلو، المعتقل حالياً واستلمت جائزته السيدة زينب نطفجي بالنيابة عنه....

٢- الناشط والكاتب الديمقراطي السوري الأستاذ أكرم البني.

٣- الكاتب وعضو المكتب السياسي للمنظمة الأثورية الديمقراطية في سوريا الأستاذ كبرئيل موشي كورية.

٤- السياسي الكردي الأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي)

٥- الشاعر الكردي الكبير يوسف بزازي (بي بهار) بدأت الأمسية بالوقوف دقيقة صمت على أرواح

شهداء الحرية والديمقراطية في بلدنا سوريا والعالم أجمع، ثم بكلمة ترحيب بالكردية والعربية والسريانية

ثم ألقى كلمة عن مسيرة الراحل د. نور الدين زازا... وألقى السادة الفائزون بالجائزة كلمة بهذه المناسبة

عبرت عن أهمية الشخصية السياسية والفكرية للراحل الكبير ودوره في صياغة البرنامج السياسي

لأول تنظيم سياسي كردي في سوريا عام ١٩٥٧م ودعوته المستمرة للحوار والتفاهم بين شعوب

المنطقة وحبّه الجمّ للغته الكردية الأم وأتسام أطروحاته بالواقعية والمنطق وأهميته كمفكر كردي

في مجال الثقافة الكردية وأدبها... كما تطرق الجميع إلى أهمية الحوار الوطني بين

جميع أطراف المجتمع السوري.... بالإضافة لكلمات السادة الفائزين ألقى كلمات السادة

التالية أسماءهم:

-الأستاذ عبد الحميد درويش الذي تعذر حضوره بسبب وفاة شقيقه وألقى كلمته الأستاذ أحمد سليمان

عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي

وكان مهتماً بتطوير اللغة الكردية وضرورة الاهتمام بها، وناشد الكرد التمسك بلغتهم القومية، حيث جاء في ندائه المعروف: (أيها الأكراد... إذا كنتم لا تريدون التشتت والضياح، فعليكم التعلم بلغتكم وتعليمها، وإذا أردتم أن تعرفوا أنفسكم وتكسبوا محبة الآخرين، فاعملوا باتجاه توطيد أواصر الصداقة والتأخي مع الشعوب الأخرى..)

ومن هنا، فإن الوفاء لهذا المناضل الكبير الذي ظلم من قبل البعض، وضاع جزء من حقوقه في خضم الصراعات الحزبية التي لا طائل منها، إنما هو وفاء للتنظيم الأم الذي زرع بذور الشعور القومي بين أوساط شعبنا الكردي في سوريا، ووفاء للرواد الأوائل الذين ضحوا بكل شيء من أجل تذليل الصعوبات وفتح الدروب أمام الأجيال اللاحقة في نضالها من أجل وطن حر وشعب عزيز، يكون فيه شعبنا شريكاً في الحقوق مثلما كان كذلك في الواجبات، وهو ما تسعى له الحركة الوطنية الكردية اليوم، والتي لا زالت بصمات الدكتور **نور الدين ظاها** ورفاقه تطبع مسيرتها السياسية، التي رغم كونها لا تزال دون الطموحات المطلوبة، فإنها تتقدم بخطوات واسعة نحو الأمام، مستندة في ذلك إلى تاريخ نضالي عريق، ترك فيه **الدكتور ظاها** ورفاقه تراثاً نسترشد به في اتخاذ الدروس والعبر، ومن تلك الدروس، ضرورة البحث عن مرجعية سياسية كردية، تملك حق القرار والتمثيل الكردي وتحويل القضية الكردية من قضية أحزاب فقط، لها أجندتها الخاصة، إلى قضية شعب يجب المراهنة عليه بمختلف فئاته الاجتماعية وأطباقه السياسية وفعالياته الثقافية والاقتصادية كوسائل نضالية تكمن مصلحتها في إيجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية في سوريا في إطار وحدة البلاد.

كما أن دعوة **الدكتور ظاها** لتعريف الشعوب الأخرى بالقضية الكردية وكسب صداقتها لا تزال وستظل دائماً تحفظ بحيويتها وأهميتها القصوى، وهو ما يمكن تلمسه الآن، حيث تترجم تلك الدعوة عملياً في إعلان دمشق الذي يجد فيه الجانب الكردي رفاقاً وأصدقاء ومساندين لنضاله، تجمعهم به إرادة التغيير الديمقراطي السلمي والمصير المشترك، ليتحركوا معاً نحو مستقبل واعد لا مكان فيه للاستبداد والتمييز القومي والمشاريع العنصرية وحملات الاعتقال والتعريب... ويتقدم فيه الولاء للوطن على غيره من الواجبات ويتمتع في ظل شعبنا الكردي بكامل حقوقه القومية الديمقراطية ليستعيد توازنه الوطني من خلال إعادة التوازن بين الحقوق والواجبات، ويستعيد معها الثقة بأنه سوري بقدر ما هو كردي، وأن الجميع للوطن، بقدر ما تكون سوريا للجميع.

#### الأخوة أعضاء لجنة التنظيم.

#### أيها الحضور الكريم.

مرة أخرى أشكر لجنة التنظيم لمنحي جائزة **الدكتور نور الدين ظاها**، وأعتبر ذلك تكريماً لكل من يواصل المسيرة النضالية التي دشنها **الدكتور ظاها** ورفاقه الأوائل، وتشجيعاً لكل من ينتظر دوره ليناضل مستقبلاً في مواجهة الظلم الذي يحيق بشعبنا، ويقفني بالدكتور **ظاها** في محبته للشعب الكردي ودعوته للصداقة مع الشعوب، وتمسكه بلغته الأم، والتضحية في سبيل هذا وذاك، مثلما حي الدكتور نور الدين **ظاها**، وشكر ألكم.

### كلمة الأستاذ إسماعيل عمر

#### في حفل التكريم

السادة أعضاء اللجنة المنظمة.

السيدات والسادة الحضور.

يشرفني أن أكون أحد المرشحين لنيل جائزة الدكتور (**نور الدين ظاها**) الذي ارتبط اسمه بأول تنظيم سياسي كردي في سوريا، حمل فيه شرف ومهمة المسؤول الأول في قيادته، وعانى في سبيل قضية شعبه، الكثير من الملاحقة والاعتقال والتعذيب، ومورست بحقه مختلف الضغوط لحرفه عن مساره، لكنها فشلت في تحقيق أهدافها وتلاشت أمام عزمه وإرادته الصلبة التي لم تثن حتى آخر لحظة من حياته.

#### أيها الحضور الكريم.

يهمني بهذه المناسبة أن أشكر اللجنة المنظمة التي خصصت لفقدنا الكبير جائزة باسمه، وذلك تقديراً لدوره في قيادة الحزب الديمقراطي الكردي في ظل ظروف بالغة الحساسية والتعقيد، خاصة في السنوات الممتدة من عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦١، حيث وصلت عمليات القمع بحق شعبنا وحركته السياسية الوليدة ذروتها، وتعرض المئات من الكوادر الحزبية للاعتقال والملاحقة، وذلك بهدف القضاء على أول تنظيم سياسي كردي، استطاع خلال فترة وجيزة استقطاب الآلاف من الشباب الكردي، وتمكن من اختراق كل العوائق ليصل إلى مختلف التجمعات والمناطق الكردية، وذلك بفضل قيادته التي احتل فيها **الدكتور ظاها** دوراً بارزاً بحكم تجربته النضالية الغنية التي اكتسبها من تربيته العائلية أولاً، ومن مساهمته الفعالة في **جمعية خويبون** التي تشكلت عام ١٩٣٦ في لبنان، و**جمعية الطلبة الكرد** التي تشكلت في أوروبا عام ١٩٤٩، وصولاً إلى دوره في **انطلاقة الحزب الديمقراطي الكردي** في سوريا عام ١٩٥٧ والذي جهد فيه كثيراً لإكساب برنامجه السياسي وأهدافه الكثير من الموضوعية والمنطق اللذين تميزت بهما أيضاً المذكرة التي قدمها لمحكمة أمن الدولة بدمشق في ١٢/٣١/١٩٦٠، والتي، رغم ما يقارب نصف قرن على تاريخها، فإنها تعبر بشكل دقيق عن واقع اليوم، حيث لا تزال تلك المحكمة تحكم على المزيد من الذين يقفون يومياً مكان الراحل الكبير، مما يوحي بأن الذي اعتقل **الدكتور ظاها** في حينه وحكم عليه، لا يزال موجوداً حتى اليوم باسم آخر، وبأن **الدكتور نور الدين** لا يزال يدافع عن حقوق الإنسان بأسماء أخرى تعود لمعتقلي الرأي والضمير من مختلف الانتماءات والأطياف الوطنية السورية، وهذا يؤكد بأن قضية الديمقراطية التي ناضل من أجلها **الدكتور ظاها**، هي واحدة لا تتجزأ، مما يزيد من أهمية النضال المشترك من أجل إطلاق الحريات العامة وحقوق الإنسان والشعوب.

ولم تقتصر مساهمات **الدكتور ظاها** على العمل السياسي، بل كان كذلك كاتباً كبيراً باللغة الكردية التي رضع حبها وعشقها منذ طفولته، فكتب بها مئات المقالات، خاصة في مجلتي **هاوار وروناهي**، وأعاد طباعة رواية (**ممي** **الآن**) التي كتبها بالأحرف الكردية اللاتينية، وترجم قصة الراعي الكردي لمؤلفه **عرب شمو** من الفرنسية إلى الكردية، وختم حياته الثقافية بكتاب قيم يحمل عنوان (**حياتي الكردية**) عام ١٩٨٢.